المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة (مسار الفرق والمقالات)

مقارنة الصوفية بالشيعة والباطنيّة عند شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) – جمعاً ودراسة -

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالميّة (الماجستير)

إعداد الطالب:

شكيل أحمد سعيد أحمد

الرقم الجامعي: (٣٨١٠٠٨٧٥٦)

رقم الجوال: (٠٥٧٣٣١٧٦٩٠)

المشرف:

د. عادل بن حجي العامري

العام الجامعي: ١٤٤١ هـ

الخطة مطابقة لدليل إعداد الرسائل العلمية الصادر من عمادة الدراسات العليا	
توقيع المرشد:	توقيع رئيس القسم:

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾(١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾(٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة(٤).

وبعد:

الحمد لله الذي أنعم علينا من فضله وامتنانه، وأكرمنا بتوفيقه وإحسانه، ومن أعظم فضله علينا أن هدانا إلى التمسك بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، فالكتاب والسنة؛ هما المصدر

---

(١) آل عمران: (١٠٢).

(٢) النساء: (١).

(٣) الأحزاب: (٧٠-٧١).

(٤) أخرجها أبوداود في «سننه»، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح، وأخرجه النسائي في «سننه»، كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة، واللفظ للنسائي، وصححه الإمام الألباني - رحمه الله - في صحيح أبي داود رقم(١٨٤٣)، وللتوسع راجع خطبة الحاجة للإمام ناصر الدين الألباني - رحمه الله - ص(٣) وما بعدها.

الوحيد للعقيدة الصحيحة وفق فهم سلف الأمة فمن تمسك به تمسك بالعروة الوثقى لا يضل صاحبه ولا يشقى ولهذا قال الصادق المصدوق ﷺ :(**قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**)[1].

لكن أراد الله لحكمته البالغة أن تقع في الأمة فرقة وانشقاق ويظهر أهل الزيغ والهلاك ليتحقق ابتلاء أهل الحق والنجاة كما قال – عز شأنه – في محكم التنزيل﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[2]، فأول فتنة ابتلي بها الأمة – وهي فتنة مقتل عثمان – رضي الله عنه – إنما كانت بسبب أهل الزيغ والانحراف، ومن هنا ظهرت بوادر الافتراق وبدأت البدع والأهواء ترفع رأسها حتى فرقت الأمة الإسلامية إلى فرق و طوائف كثيرة، كما أخبر بذلك نبينا المصطفى – صلى الله عليه وسلم – في الحديث المروي عن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – المشهور بحديث الافتراق، قال – صلى الله عليه وسلم –:" **ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة**"[3].

وهؤلاء الفرق والطوائف مع ما فيهم من زيغ وانحراف عن منهج أهل السنة والجماعة ليسوا على حد سواء، بل متفاوتون في قربهم من الحق وبعدهم عنه، فبعضهم أقرب إليه من بعض، والبعض الآخر أشد ضلالا وانحرافا من بعض، حتى منهم من أفضى به زيغه إلى الخروج عن الملة – والعياذ بالله – ومن الطوائف التي مالت عن جادة الحق: طائفة الصوفية، وهي معروفة كغيرها بعقائد فاسدة، ومحدثات منكرة في الدين.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب السنة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، وصححه الإمام الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/٨٠٥)، رقم(٤٣٦٩).

(٢) الملك: (٢).

(٣) أخرجه أبوداود في «سننه»، كتاب السنة، باب شرح السنة، وصححه الإمام الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٤٠٤)، رقم(٢٠٤).

والناظر في طائفة الصوفية يجد أنها توافق بعض الفرق الضالة في بعض العقائد المخالفة للكتاب والسنة، بينما تخالفها في بعضها الآخر، ومحل التقائها واختلافها مع غيرها في باب أصول الدين أو غيرها مبسوط في كتب السلف وعلماء الدين، ومن أشهر من تكلم في هذا الباب مع شرح وبسط: شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله رحمة واسعة – الذي جدّد عصره بإحياء السنة وقمع البدعة، بل أوقف حياته كلها في خدمة الدين، وأكبر دليل على ذلك كتبه النافعة ومؤلفاته القيمة التي لا يستغني عنها طالب العلم، فإنها تشهد بسلامة منهجه، وغزارة علمه، وسعة فكره، ودقة فهمه، مع تميزها بالأمانة والإنصاف في نقل الأقوال وعزوها إلى قائليها، ولاسيما في موضع الخلاف والمقارنة بين مقالاتهم وعقائدهم.

ولذلك رأيت بعد الاستخارة والاستشارة أن أجمع ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا الباب، ليكون موضوع أطروحتي لمرحلة الماجستير (العالمية) وجعلت عنوانه (**مقارنة الصوفية بالشيعة والباطنيّة عند شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) – جمعًا ودراسة –**) مستعينا بالله ﷻ وسائلا توفيقه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

١. أن شيخ الإسلام ابن تيمية اهتم بالمقارنة بين الفرق والأديان اهتماما بالغا، ولا يكاد يذكر عقيدة محدثة أو بدعة في الدين إلا يقارن فيها بين الفرق والطوائف، وذلك لأمور:

أولا: يتبين بالمقارنة بين الطوائف مدى انحرافها وضلالها عن الحق.

ثانيا: يتبين بالمقارنة بين الطوائف مدى قربها عن الحق وبعدها عنه، وأن بعض الطوائف أقرب إلى الحق من بعض، وبعضها أضل من بعض، وبعضها خارج عن الملة، وبعضها أكفر من اليهود والنصارى ونحو ذلك.

ثالثا: يسهل على الباحث بالمقارنة بين الفرق والطوائف الوصول إلى الحكم عليها.

٢. خطورة طائفة الصوفية، فإن من تتبع آثار السلف وجهودهم وجد أنهم لم يألوا جهدا في الرد على انحرافات الطائفة وزيغها وشطحاتها، وبيان المقارنة بين الفرق الضالة بما فيها الصوفية وغيرها، إلا أنها منتشرة بين أوساط تصانيفهم والتي تقتضي أن تجمع في مكان واحد حتى يعم النفع إلى العامة والخاصة.

٣. انتشار الصوفية في البلدان الإسلامية لا سيما البلدان التي فشا فيها الجهل غايته حتى ظن كثير من المسلمين أنها هي المنهج الصحيح الذي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

٤. أن دراسة مثل هذا الموضوع يكشف عن انحراف طائفة ضالة خطيرة على الأمة بمقالاتها وسوء أثرها، ويبين سلامة منهج أهل السنة والجماعة.

٥. مكانة شيخ الإسلام ابن تيمية لدى العلماء حيث حظيت أقواله بالقبول، واعترف بسعة علمه وقوة رده وأمانته العلمية موافقوه ومخالفوه.

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أعظم الأسباب التي دعتني الى اختيار هذ الموضوع بالإضافة الى جانب ما تقدم من بيان أهميته:

١. جدة الموضوع، حيث لم يسبق جمع مقارنات شيخ الإسلام ابن تيمية بين الصوفية وبين الشيعة والباطنية بهذا الشكل.

٢. أن الصوفية أكثر الفرق انتشارا في بلادنا، فالكتابة فيها تجلي للناس مدى انحرافها وضلالها.

٣. شدة الرغبة لدى الطالب في الاستفادة من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية عامة، وفي باب أصول الدين والرد على المخالفين خاصة؛ لكونها متصفة بسلامة المنهج، وقوة الرد، ودقة نقل الأقوال بأمانة وعدل.

٤. أن الكتابة في مثل هذا الموضوع يكسبني قدرة على مواجهة الصوفية ودفع شبهاتها.

حدود البحث: يدور البحث حول مقارنة الصوفية بالشيعة والباطنية وفق كلام شيخ الاسلام ابن تيمية من خلال كتبه المطبوعة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى إبراز جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان ما تتفق فيه الصوفية مع الشيعة والباطنية من أصول واعتقاد ومنكرات، وما تفترق فيه معهم.

مصطلحات البحث:

المقارنة: المقارنة مصدر من (قارن الشيء ويقارنه)، أصله القاف والراء والنون يدل على المصاحبة وجمع الشيء إلى الشيء[١].

الصوفية: حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية، ويتوخّى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق إتباع الوسائل الشرعية[٢].

الشيعة: اسم لكل من فضل علياً على الخلفاء الراشدين قبله – رضي الله عنهم جميعا –، ورأى أن أهل البيت أحق بالخلافة[٣].

---

(١) أنظر مقاييس اللغة لابن فارس(٥/٧٦)، وتاج العروس للزبيدي (٣٥/٣٤٥).

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/ ٢٤٩).

(٣) فرق معاصرة لغالب عواجي (١/ ٣٠٨).

الباطنية: طائفة ذات أفكار وآراء اعتقادية، يجمعهم القول بأن لظواهر النصوص بواطن تجرى في الظواهر مجرى اللب من القشر وأنها بصورها توهم عند الجهال الأغبياء صورا جلية وهي عند العقلاء والأذكياء رموز وإشارات إلى حقائق معينة[١].

ابن تيمية: هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، شيخ الإسلام، إمام زمانه، مجدد عصره، ولد سنة ٦٦١هـ كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين، آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، ناظر العلماء واستدل وبرع في العلم والتفسير وأفتى ودرّس، أما تصانيفه فقال صاحب فوات الوفيات أنها تبلغ ثلاثة مائة مجلد، توفي سنة ٧٢٨هـ[٢].

نماذج من البحث:

أولا: قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"...ولهذا صارت الملاحدة الباطنية تسلك هذا المسلك فيسقطون الواجبات الشرعية عن البالغين منهم ويبيحون لهم المحرمات الشرعية والملاحدة الباطنية من الصوفية سلكوا نوعا من هذا وإن كانوا لا يصلون إلى إلحاد ملاحدة الإسماعيلية ونحوهم من المنتسبين إلى التشيع مع اتفاق الشيعة المسلمين على أنهم كفار وهؤلاء الطوائف براء من الحنيفية ملة إبراهيم بل من أتباع المرسلين كلهم...إلخ"[٣].

ثانيا: قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"...وقد يقول أحدهم: العارف شهد أولا الطاعة والمعصية ثم شهد طاعة بلا معصية – يريد بذلك طاعة القدر – كقول بعض شيوخهم: أنا كافر برب يعصى وقيل له عن بعض الظالمين: هذا ماله حرام فقال: إن كان عصى الأمر فقد أطاع الإرادة. ثم ينتقلون " إلى المشهد الثالث " لا طاعة ولا معصية وهو مشهد أهل الوحدة القائلين بوحدة الوجود وهذا

---

(١) أنظر فضائح الباطنية للغزالي (١١).

(٢) أنظر الأعلام للزركلي (١/١٤٤).

(٣) الصفدية (٢/ ٢٤١).

غاية إلحاد المبتدعة جهمية الصوفية كما أن القرمطة آخر إلحاد الشيعة وكلا الإلحادين يتقاربان. وفيهما من الكفر ما ليس في دين اليهود والنصارى ومشركي العرب والله أعلم...إلخ"[1].

ثالثا: قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"...وجاء بعدهم من جنس من زاد في التحريف فقال: المراد بالكواكب والشمس والقمر هو النفس والعقل الفعال والعقل الأول.....ودلالة لفظ الكواكب والشمس والقمر على هذه المعاني لو كانت موجودة من عجائب تحريفات الملاحدة الباطنية، كما يتأوّلون العلميات مع العمليات، ويقولون: الصلوات الخمس معرفة أسرارنا، وصيام رمضان كتمان أسرارنا، والحج هو الزيارة لشيوخنا المقدسين. وفتح لهم هذا الباب الجهمية والرافضة حيث صار بعضهم يقول: الإمام المبين: علي بن أبي طالب، والشجرة الملعونة في القرآن: بنو أمية، والبقرة المأمور بذبحها: عائشة، واللؤلؤ والمرجان: الحسن والحسين، وقد شاركهم في نحو هذه التحريفات طائفة من الصوفية وبعض المفسرين، كالذين يقولون: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣﴾[2]، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم -.....وأمثال هذه التحريفات...إلخ"[3].

الدراسات السابقة:

بعد بحثي في فهارس المكتبات، والمكتبة الرقمية، والبحث في رسائل الجامعات الأخرى في المملكة، وما أمكن الوصول إليه عبر المواقع المتخصصة على شبكات المعلومات، لا سيما الجمعية العلمية السعودية للعقيدة والفرق لم أطلع - حسب علمي - على رسالة علمية أفردت بدراسة هذا الموضوع مع كثرة الكتابات عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وإنما عثرت على بعض دراسات عنيت ببعض الجوانب التي تتعلق بالصوفية وهي كالآتي:

---

(١) مجموع الفتاوى (٧/ ٥٠٤).

(٢) التين: (١-٣).

(٣) شرح حديث النزول (١٦٨).

الدراسة الأولى: موقف الإمام ابن تيمية من التصوف والصوفية:

الباحث: أحمد بن محمد البناني.

مكان البحث وتاريخه: تقدم به الباحث لنيل درجة الماجستير في جامعة أم القرى بإشراف الدكتور محمد يوسف الشيخ عام ١٤٠٦هـ.

أهداف البحث: تناول بعض ما كتبه الصوفية من موضوعات، وما جرى بينهم من أبحاث ومناقشات، وعرضه من جهة نظرهم وما استدلوا به على آرائهم، ثم بيان موقف شيخ الإسلام منهم بنقد أو تأييد إجمالا أو تفصيلا.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي.

أهم نتائج البحث: وهي كما يلي:

أولا: أن المقامات والأحوال بينهما تداخل بحيث يصعب التمييز بينهما أحيانا.

ثانيا: الفقر والغنى ابتلاء من الله تعالى خلافا للصوفية فإنما الفقر عندهم من المقامات المحمودة.

ثالثا: الزهد الصحيح هو ما كان مرتبطا بغاية شرعية دون مبالغة فيه مخالفة للشريعة، وكذا التوكل.

رابعا: الذكر والسماع كل منهما من الأمور المطلوبة اذا كان مشروعا.

خامسا: قسم ابن تيمية الفناء من حيث آثاره على الفاني إلى ثلاثة أقسام:

أولا: فناء غير مشروع هو ما يعتبر في الجنون والوله.

ثانيا: هو الفناء الذي يصرع فيه المرء ساعة أو يغشى عليه بسبب قوة الخوف أو الخشية من الله في وقت من الأوقات، فهو مقبول مبدئيا لما ثبت من أدلة على وقوعه من أناس اشتهروا بالصلاح.

ثالثا: هو الفناء الذي لا يصاحب المرء صعق ونحوه، وهو فناء الكمّل من الصالحين.

سادسا: قسم ابن تيمية الفناء من حيث هو إلى ثلاثة أنواع:

أولا: الفناء عن إرادة السوى.

ثانيا: الفناء عن شهود السوى.

ثالثا: الفناء عن وجود السوي.

سابعا: استحالة كل صور الحلول والاتحاد عقلا.

ثامنا: أن الكرامات ممكنة الوقوع عقلا وشرعا، وهي من جنس المعجزات تظهر على أيدي الصالحين خلافا للسحر والشعوذة فإنها تظهر على أيدي أولياء الشياطين.

الدراسة الثانية: العلاقة بين التشيع والتصوف:

الباحث: فلاح بن إسماعيل مندكار.

مكان البحث وتاريخه: تقدم به الباحث لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بإشراف الدكتور عبد الله بن محمد الغنيمان عام ١٤١١هـ.

أهداف البحث: بيان العلاقة بين الشيعة والصوفية من ناحية تاريخية وعقدية، وأن العلاقة بينهما علاقة وثيقة، واستخراج ذلك من مصادرهم وغيرها، ودراسته دراسة علمية، وبيان أن متأخريهم صورة ونسخة عن متقدميهم.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي.

أهم نتائج البحث: وهي كما يلي:

أولا: التشيع نشأ تحت ستار محبة أهل البيت، وكذا التصوف نشأ تحت ستار الزهد والعمل، إلا أن نشأته كان على أناس من الشيعة.

ثانيا: يشترك التشيع والتصوف في كثير من المناهج التعليمية والتربوية، من أهمها: الاعتماد على الدعاوى الموهومة، ووضع وقائع تاريخية وأدلة شرعية تؤيد مزاعمهم في النشأة والأصالة، والاعتقاد بأن النصوص لها ظاهر وباطن ونحو ذلك.

ثالثا: دعوى الشيعة والصوفية أنهم متميزون عن سائر الناس والفرق في الدنيا والآخرة.

رابعا: اشترك الشيعة والصوفية في إحكام القيود العظيمة حول أعناق أتباعهم، فيسوقونهم إلى ما يريدون سوق البهائم، ولقد سلك كل منهم في سبيل تحقيق غايتهم مناهج شتى، منها:

- ما يردد كل فريق منهم قديما وحديثا أن ما هم عليه هو روح الإسلام، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان الداعي إلى أفكارهم وعقائدهم.
- جعلوا الإمامة والولاية أكبر أصول الدين، وأنهما منصب إلهي بل تتجلى فيهما اللاهوت كما زعموا، وبنوا عليهما جل مسائل مذاهبهم.

الدراسة الثالثة: جهود علماء السلف في القرن الثامن الهجري في الرد على الصوفية:

الباحث: جمعة بن خالد بن عضيب العنزي.

مكان البحث وتاريخه: تقدم به الباحث لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإشراف الدكتور محمد بن عبد الله السمهري عام ١٤٢٣هـ.

أهداف البحث: تتبع أقوال السلف وردودهم في هذا القرن وجمع أهم مقولاتهم ومواقفهم من بدع الصوفية من خلال مؤلفاتهم، أو المؤلفات الناقلة لآرائهم وأقوالهم، ثم إبراز هذه الجهود في الرد على بدع الصوفية.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقراء التاريخي.

أهم نتائج البحث: وهي كما يلي:

أولا: اختلف أهل العلم في تحديد معنى التصوف إلى أقوال عديدة، والمختار منها أنه منسوب إلى الصوف.

ثانيا: أن تعريفات الصوفية للتصوف يكتنفها الغموض، وتطغى عليها الإشارات والعبارات العامة فلا يمكن ترجيح أي منها.

ثالثا: كان تطور التصوف في بداياته على سمة السلف الصالح في الأصول والسلوك والزهد ثم تطور إلى أن وصل انحراف خطير من القول بالفناء، والحلول والاتحاد، ووحدة الوجود، وإسقاط التكاليف الشرعية، وغيرها من البدع.

ثالثا: اعتمد الكثير من الصوفية على غير المصادر الشرعية كالكشف والإلهام والخواطر والرؤى مستدلين على ذلك بنصوص الشرع الحنيف.

ثالثا: بيان السلف أن منهج التصوف لا يمت إلى الشرع بصلة.

رابعا: أن عمدة الصوفية الاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وتوجيه الأحاديث الصحيحة بغير ما تقتضي نصوصها.

الدراسة الرابعة: موقف ابن تيمية من الصوفية جمعا وتحقيقا ودراسة:

الباحث: محمد بن عبد الرحمن العريفي.

مكان البحث وتاريخه: تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود بإشراف الدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود عام ١٤٢٩هـ.

هدف الدراسة: بيان موقف ابن تيمية من الصوفية اعتقاداتهم وأحوالهم وسلوكهم ونحو ذلك ثم الرد عليهم من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي.

أهم النتائج: وهي كما يلي:

أولا: أن مذهب السلف يقوم على قواعد ثابتة، وتعتمد على الوحيين.

ثانيا: أن الصوفية بحثوا عن الهداية في غير الكتاب والسنة، فوقعوا في الضلال والغواية.

ثالثا: تقديس المتصوفة للأولياء أوقعهم في ضلالات كثيرة متنوعة.

رابعا: بدع الصوفية وانحرافاتهم قسمان: أولا: عقدية، وثانيا: سلوكية.

الدراسة الخامسة: خوارق العادات عند الصوفية والشيعة دراسة عقدية مقارنة في ضوء عقيدة أهل السنة:

الباحث: محمد شيخ سين.

مكان البحث وتاريخه: تقدم به الباحث لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود بإشراف الدكتور عبد الله بن محمد السند عام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

أهداف البحث: جمع كلام الصوفية والشيعة في خوارق العادات، ودراسته دراسة علمية، وذكر أوجه التشابه والاختلاف بينهما مع المقارنة بين الخوارق عندهم من جهة الحقيقة والأسباب.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي المقارن.

أهم نتائج البحث: وهي كما يلي:

أولا: أن خوارق العادات إما معجزة وهي التي تظهر على يد نبي، وإما كرامة وهي التي تظهر على يد ولي، وإما أحوال شيطانية وهي التي تظهر على يد كذاب أثيم.

ثانيا: أن أسباب الابتداع في الخوارق كونها من لوازم الإمامة عند الشيعة ومعيارا للولاية عند الصوفية.

ثالثا: من أهم العوامل التي أدت إلى انحراف الصوفية عن الطريق القويم تأثرهم بالفكر اليوناني الوثني.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: هذه الدراسة لا علاقة لها ببحثي كما هو ظاهر من عنوانه، أنه دراسة في الصوفية وحدها دون المقارنة مع غيرها.

الدراسة الثانية: هذه الدراسة لها نوع علاقة ببحثي من حيث أنها تبحث في العلاقة بين الشيعة والصوفية وأن بينهما توافقا من حيث وحدة المنشأ وبعض العقائد المتشابهة كالإمامة عند الشيعة مثل الولاية عند الصوفية ونحوها، لكنها تختلف عن بحثي بكونها تبحث في العلاقة بين الصوفية والشيعة بينما أنا سأبحث في المقارنة، وأنها تبحث في العلاقة بين الصوفية والشيعة دون الباطنية، وأيضا أنها تبحث بحثا مطلقا بينما بحثي يختص بالمقارنة عند شيخ الإسلام.

الدراسة الثالثة: هذه الدراسة تبحث في جهود العلماء في القرن الثامن عامة في الرد على الصوفية دون المقارنة، بينما بحثي يتعلق بجهود شيخ الإسلام خاصة، وفي مقارنة الصوفية بالشيعة والباطنية.

الدراسة الرابعة: هذه الدراسة غاية ما فيها بيان موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الصوفية دون مقارنتها بغيرها، بينما بحثي يتعلق بالمقارنة عند شيخ الإسلام.

الدراسة الخامسة: هذه الدراسة تبحث في خوارق العادات عند الصوفية والشيعة مع المقارنة، لكنها تختلف عن بحثي في أمور، منها: أنها تقارن الصوفية مع الشيعة فقط بينما أنا سأقارن الصوفية بالشيعة والباطنية، وأنها تقارن في باب واحد فقط وهو خوارق العادات، بينما أنا سأقارن في عدة أبواب من الأصول، وأيضا أن بحثي يختص بكتب شيخ الإسلام خلافا لتلك الدراسة فإنها عامة.

خطة البحث

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس تفصيلية، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها:

أهمية الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

حدود البحث

أهداف البحث

مصطلحات البحث

نماذج البحث

الدراسات السابقة

خطة البحث

منهج البحث

التمهيد: ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بشيخ الاسلام ابن تيمية.

المبحث الثاني: منهج شيخ الاسلام في دراسة الفرق، ومعالم تميزه.

المبحث الثالث: التعريف بالصوفية والشيعة والباطنية.

الفصل الأول: المقارنة بين الصوفية والشيعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: المقارنة في باب الربوبية.

المبحث الثاني: المقارنة في باب الأسماء والصفات.

المبحث الثالث: المقارنة في باب الألوهية.

المحث الرابع: المقارنة في موقفهم من القرآن الكريم.

المبحث الخامس: المقارنة في باب الصحابة.

المبحث السادس: المقارنة في موقفهم من مخالفيهم.

الفصل الثاني: المقارنة بين الصوفية والباطنية عند شيخ الإسلام ابن تيمية وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: المقارنة في باب الربوبية.

المبحث الثاني: المقارنة في باب الأسماء والصفات.

المبحث الثالث: المقارنة في باب الألوهية.

المبحث الرابع: المقارنة في باب القدر.

المبحث الخامس: المقارنة في باب النبوة.

المبحث السادس: المقارنة في موقفهم من القرآن الكريم.

المبحث السابع: المقارنة في باب الصحابة.

المبحث الثامن: المقارنة في باب التكاليف الشرعية.

الخاتمة: تشمل أهم النتائج.

الفهارس العلمية: وهي كما يلي:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأعلام.

فهرس الأديان والفرق.

فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سوف أسلك في كتابة هذ البحث – بمشيئة الله تعالى– المنهج الوصفي المقارن، مع مراعاة ما يلي:

أولا: تقصي المادة العلمية وجمعها من خلال كتب شيخ الاسلام ابن تيمية (رحمه الله) المطبوعة.

ثانيا: إيراد ما ذكره شيخ الإسلام عن الصوفية مقارنة بالشيعة والباطنية، والرجوع إلى كلام غيره من أهل العلم عند الحاجة.

ثالثا: عزو الآيات إلى سورها، مع كتابتها بالرسم العثماني.

رابعا: عزو الأحاديث إلى مصادرها، ثم إن كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان مخرجًا في غيرهما أتبعته بذكر حكم المحدثين عليه.

خامسا: توضيح المصطلحات الواردة في البحث، وشرح الكلمات الغريبة.

سادسا: التعريف الموجز بالفرق، مع الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

سابعا: الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج الى ضبط.

ثامنا: وضع الفهارس الفنية المساعدة في الحصول على مسائل البحث بسهولة، وذلك على النحو المبين في الخطة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.